

[03] المجلس 03 - يتبع 6- باب التقوى - الشيخ عبد العزيز بن باز

عبد العزيز بن باز

وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم.
وعن ابي طريف عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:00:00](#)
عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم رأى اتقى لله منها فليأت التقوى. رواه مسلم. عن ابي امامة صدي بن عدلان الباهلي رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع - [00:00:20](#)
اي فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا امراء تدخلوا جنة ربكم. رواه الترمذي في اخر كتاب
الصلاة وقال حديث حسن صحيح فبالله التوفيق وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد -
[00:00:40](#)

هذه الاحاديث الثلاثة كالتالي قبلها فيما يتعلق بالتقوى التقوى هي جماع الدين والدين هو التقوى وهو الايمان والهدى هو الاسلام يسمى
تقوى ويسمى ديننا ويسمى اسلاما ويسمى ايمانا ويسمى هدى - [00:01:07](#)
ويسمى عبادة لله وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذه العبادة التي خلق الناس لها هي البر والتقوى هي
طاعة الله ورسوله هي توحيد الله واتباع شريعته هي الايمان بالله هي الاسلام - [00:01:24](#)
الواجب على المكلفين ان يعبدوا الله وحده دون كل ما سواه وذلك هو التقوى هو توحيد الله والاخلاص له وطاعة اوامره وترك نواهيه
والوقوف عند حدوده هذه هي التقوى وهذه هي العبادة التي انت مخلوق لها وهذه هي الاسلام والايمان والهدى - [00:01:40](#)
وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف
هذه من الدعوات الطيبة وقال لمعاذ اتق الله حيثما كنت - [00:01:56](#)
كما تقدموا اتبع السيئة الحسنة تمحوها وخالق الناس بخلق نسب ويقول صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين غيرها اتقى لله
فليأتي الذي هو فليأتي التقوى مسلم والله ثم رأى نجارته اصلح يجبره كفر على يمينه - [00:02:11](#)
والله ما اسلم على فلان وان السلام عليه اصلا سلم عليه ويكفر عن يمينه والله ما اصدق على فلان الصدقة المناسبة يتصدق عليه
ويكفل عن يمينه متى رأى ان ترك اليمين اتقى لله - [00:02:29](#)
هل يفعل واللفظ الاخر من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأتي الذي هو خير ويقول صلى الله عليه وسلم
والله اني ان شاء الله لا احلف على يمين - [00:02:43](#)
فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت اليه خيرا هذا هو المشروع المؤمن مهلة والله ما اعبد فلان المريض يصفر يمينه
ويعود للمريض والله ما اصل الارحام يصل ارحامه - [00:02:57](#)
والله ما احج هالعام ينفع يمين ويحج وهكذا اذا رأى من تركه من الاصلح يكفر ويترك اليمين من حديث ابي امامة الصديق بن عدلان
الباهي رضي الله عنه لو سمع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع يقول ايها الناس - [00:03:13](#)
اتقوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكات اموالكم واطيعوا امرائكم تدخل جنة ربكم هذه اركان الاسلام ما عدا الحج
تقوى الله هي توحيد الله والاخلاص له والايمان به وبرسوله مع اداء الصلوات - [00:03:28](#)
مع صيام الشهر رمضان مع اداء الزكاة الخامسة حج البيت لو هو دخل في التقوى ايضا وطاعة الامراء من اهم المهمات لان طاعة
الامراء بالمعروف من اسباب اسباب الامن كره الظلم - [00:03:47](#)

وانصاف المظلوم وسائر الامور على المطلوب فعند التنازع والخلاف يختل الامن وتؤكل الحقوق ويظلم الناس وينتشر الفساد بالسمع والطاعة بالمعروف من اسباب السلامة واسباب امن البلاد ومن اسباب اعطاء العقول لاهلها - [00:04:05](#)

ولهذا امر صلى الله عليه وسلم بالسمع والطاعة يقول ولاة الامر بالمعروف. وقال لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق والله يقول جل وعلا يا ايها الناس اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:04:25](#)

متعينة ولازمة لما فيها من الخير العظيم لكن في المعروف لا في المعاصي فاذا قال الامير احد تشرب الخمر تعق والديك لا يطير بالمعاصي تأكل الربا لا يطيح المعاصي انما الطاعة بالمعروف - [00:04:36](#)

لا طاعة لمخلوق لكن هذه معصية لا توجب الخروج عليه ولا شق العصا ولهذا امر الصحابة رضي الله عنهم ببيعة معاودة الا ينازع الامر اهله يعني ان يسمعه ويطيع ولاة الامور. الا ان ترى كفرا بواحة عندكم من الله. يعني مع القدرة على ازالته. ولهذا يقول - [00:04:54](#)

معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة ويقول من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق جماعتكم الفضل وعنقه كائنا من كان ويقول صلى الله على المرء السمع والطاعة - [00:05:15](#)

في المنشط والمكره والعسر واليسر عليه ما لم يؤمر باصل الله فاذا امر بمعصية الله فلا سمع ولا طاعة المعصية والمقصود ان من التقوى طاعة الامراء بالمعروف الامراء في البلد الان وفي هو الامين العام. كلهم طاعتهم واجبة في المعروف. لان بذلك - [00:05:31](#)

تنفذ الحقوق ويستتب الامن ويوصف الناس بعضهم بعضا ويؤخذ بالحق من القوي الضعيف. فاذا برجت الامور واختلفت ضاع الحق بين الناس. ولا حول ولا قوة الا بالله وفق الله الجميع - [00:05:51](#)